درجة الصائم القائم وفي العاشر حادث بان وهو رفعه منازل
اهل الخلق الحسن ولو بها في اعلا الجنة لارفعه فوقها البته
وفي الحادي عشر حادث بان وهو ان الاحاسن اخلاقا من
احب الناس الى حبيب الله تعالى وحادث رابع وهو انهم اقربهم
او من اقربهم مجلسا يوم القيامة وباله من فوز وفوز عظيم
والحمد لله وحده والرابع والسبعون **باب في**
الحلم والاناة والرفق وفيه اربع ايات وعشرة احاديث
في الاية الاولى ان كظم الغيظ وغفر الزلات من صفات
اهل الجنة وفي الثانية ان الاعراض عن مطاواة الجاهلين
وعتابهم ومماراتهم ونحو ذلك مطلوب من الاوابين
الكاملين وفي الثالثة ان الدفع بالتي هي احسن يحسم
مادة العداوة ويريح من عمومها والامها عاجلا
واجلا وفي الرابعة ان الصبر والعفو من عزم الامور

فلا

١١

الرفق ولم يقل من يترك الرفق وقال يحرم الخير والله
تقوله فله ولا يحذر لهذا وفي ايراده الثاني اشعار من
المولف بان الغضب مانع من الحلم والرفق فذكر
وصية النبي صلى الله عليه وسلم سائله الوصية وانه
قال له لا تغضب وفي هذا صرف لمانع الحلم والرفق
وانه لمهم وفي السادس ما يسهل التخلق بالحلم
والاناة وهو ان النفس يعطى مناها ولكن على وجه
حسن فاذا اردت قتل شيء او ذبحه فاحسنوا القتلة
والذبحة ونحو ذلك وحينئذ فيحصل بالاحسان الرفق
والمحسن فيه حظ النفس ولا كلفة في هذا وفي العاشر
ايثار الهمة فموافقه سيد الاولين والاخرين في اختيار
اليسر الامور واجتناب الاثام للنفس وان فيه صلى
الله عليه وسلم لاسوة حسنة والامر لله اصوب راي

Copyright © King Saud University